

23

## عِظَمُ جُثَّةِ مَلَكٍ فِي صُورَةِ دِيكَ



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ دِيكَ ، قَدْ مَرَقَتْ رَجُلَاهُ الْأَرْضَ ، وَعُنُقُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ ، وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَكَ رَبَّنَا ، قَالَ : فَيُرَدُّ عَلَيْهِ : مَا يَعْلَمُ ذَلِكَ مَنْ حَلَفَ بِي كَاذِبًا <sup>(١)</sup> » <sup>(٢)</sup> .

(١) قَالَ الْمُنَاوِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ « التَّفْسِيرُ بِشَرْحِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ » (١/٤٩٣) : « إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ دِيكَ » أَيُّ : عَنْ عِظَمِ جُثَّةِ مَلَكٍ فِي صُورَةِ دِيكَ . « قَدْ مَرَقَتْ رَجُلَاهُ الْأَرْضَ » أَيُّ : وَصَلْنَا إِلَيْهَا ، وَخَرَقْنَاهَا وَخَرَجْنَا مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ . « وَعُنُقُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ ، وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنُكَ ! - زَادَ فِي رِوَايَةِ رَبَّنَا - فَيُرَدُّ عَلَيْهِ » أَيُّ : فَيَجِيبُهُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَهُ بِقَوْلِهِ : « مَا يَعْلَمُ ذَلِكَ مَنْ حَلَفَ بِي كَاذِبًا » ؛ فَإِنَّهُ لَوْ نَظَرَ إِلَى كِمَالِ الْجَلَالِ ، وَتَأَمَّلَ فِي عِظَمِ الْمَخْلُوقَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى عِظَمِ خَالِقِهَا - لَمْ يَتَجَرَّأْ عَلَى ذَلِكَ ، فَالْجَرَاءَةُ عَلَى الْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ مَشْهُوْهَا كِمَالُ الْجَهْلِ بِاللَّهِ » أَهـ .  
(٢) (صَحِيحٌ) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي « الْأَوْسَطِ » (٦٥٠٣) ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي « الصَّحِيحَةِ » (١/٢٣١) .